قوما دب كندة وابنه ورب معدى بن خبث وعرعر اى سيد كندة ومنها المالك
نحو قول النبى صلى الله عليه وآله لرجل ارب غنم انت ام رب ابل فقال من كل ما آتانى
الله فاكثر ولطيب ومنها الصاحب نحو قول ابى دويب فدناله رب الكلاب
بكفه بيض رهاب ريشهن مقزع اى صاحب الكلاب ومنها المربى ومنها
المصلح واشتقاقه من التربية تقول ربيته وربيته بمعنى فلان يرب ضيعته
اذا كان يتمها ولا يطلق هذا الاسم الا على الله تعالى ويقيد فى غيره فيقال رب الدار
ورب الضيعة والعالمين جمع العالم والعالم جمع لا واحد له من لفظه كالنفر
والجيش وغيرهما واشتقاقه من العلامة لانه يدل على صانعه وقيل انه من
العلم لانه اسم يقع على ما يعلم وهو فى عرف اللغة عبارة عن جماعة من العقلاء
لانهم يقولون جاءنى عالم من الناس ولا يقولون جاءنى عالم من البقر وفى
المتعارف بين الناس هو عبارة عن جميع المخلوقات وتدل عليه الآية قال
وما رب العالمين قال رب السموات والارض وما بينهما وقيل انه اسم لكل
صنف من الاصناف واهل كل قرن من كل صنف يسمى عالما ولذلك جمع فقيل
عالمون لعالم كل زمان وهذا قول اكثر المفسرين كابن عباس وسعيد بن جبير
وقتاده وغيرهم وقيل العالم نوع ما يعقل وهم الملائكة والجن والانس وقيل
هم الجن والانس لقوله تعالى ليكون للعالمين نذيرا وقيل هم الانس لقوله
اتاتون الذكران من العالمين الاعراب الحمد رفع بالابتداء والابتداء عامل
مرفوع هو معنوى غير ملفوظ به وهو خلو الاسم عن العوامل اللفظية ليسند
اليه خبر وخبره فى الاصل جملة هى فعل مسند الى ضمير المبتدا وتقديره الحمد حق
او استقر لله الا انه قد استغنى عن ذكرها لدلالة قوله لله عليها فانتقل الضمير
منها اليه حيث سد مسدها وتسمى هذه جملة ظرفية هذا قول الاخفش وابى على

الفارسى

الفارسى واصل اللام للتحقيق والملك واما من نصب الحمد فعلى المصدر وتقديره
احمد الحمد لله ولجعل الحمد لله الا ان الرفع فى الحمد اقوى وامدح لان معناه الحمد وجب لله
او استقر لله وهذا يقتضى العموم لجميع الخلق واذا نصبت الحمد كان تقديره احمد الله
الحمد كان مدحا من المتكلم فقط فلذلك اختير الرفع ومن كسر الدال واللام اتبع حركة
المبنى حركة الاعراب والاول اتبع حركة المعرب حركة البناء واتبع الثانى الاول
وهو الاصل فى الاتباع والذى كسر اتبع الاول الثانى وهذا ليس باصل واكثر النحويين
ينكرون ذلك لان حركة الاعراب غير لازمة فلا يجوز لاجلها الاتباع ولان الاتباع
فى الكلمة الواحدة ضعيف نحو الحلم فكيف فى الكلمتين وقال ابو الفتح ابن جنى فى
كسر الدال وضم اللام هنا دلالة على شدة ارتباط المبتدا بالخبر لانه اتبع فيهما
ما فى احد الجزئين ما فى الجزء الاول وجعل بمنزلة الكلمة الواحدة نحو قولك
اخوك وابوك واصل هذه اللام الفتح لان الحرف الواحد لا حظ له فى الاعراب
ولكنه يقع مبتدا فى الكلام ولا يبتدى بساكن فاختير له الفتح لانه اخف
الحركات تقول رايت زيدا وعمروا فالواو من وعمروا مفتوحة وكذلك الفاء
من فعمروا الا انهم كسروها لانهم ارادوا ان يفرقوا بين لام الملك ولام التوكيد
اذا قلت ان المال لهذا اى فى ملكه فان المال لهذا اى هو هو واذا دخلوا هذه
اللام على مضمر ردوها الى اصلها وهو الفتح فالوا لك وله لان اللبس قد ارتفع
وذلك ان ضمير الجر مخالف لضمير الرفع اذا قلت ان هذا لك وان هذا لانت
الا انهم كسروها مع ضمير المتكلم نحو لى لان هذه الياء لا يكون ما قبلها الا
مكسورا نحو غلامى وفرسى وهذا كله قول سيبويه وجميع النحويين المحققين
وليس من الحروف المبتدا انما هو على حرف واحد حرف مكسور الا الباء
وحدها وقد مضى القول فيه واما لام الجزم فى ليفعل فانما كسرت ليفرق

Copyright © King Saud University